

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[68] الآيات 46-48: وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَاَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ 46

لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مِّنَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَوْلَا وُضْعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ 47 لَقَدْ ابْتِغَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَاهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرِهُوا 48 التفسير عدم وجودهم أفضل: في الآية الأولى - من الآيات أعلاه - بيان لعلامة أخرى من علائم كذبهم، وهي في الحقيقة تكمل البحث الوارد في الآيات المتقدمة آنفاً، إذ جاء فيها (والله يعلم أنهم لكاذبون) فالآية محل البحث تقول: (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدّة)، ولم ينتظروا الإذن لهم، (ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم) (1) وقيل اعدوا مع _____ 1 - ثبّطهم مشتق من التثبيط ويعني الوقوف بوجه العمل المزمع إجراؤه بوجه من الوجوه.